جرائم ضد الانسانيه إرتكبها الحوثيون خلال عام 2022

اعداد

الهلالي محمد

تحرير

محمد البدوي

FDHRD

ديسمبر 2022

جرائم ضد الانسانيه إرتكبها الحوثيون خلال عام 2022

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

مؤسسة أهلية– مشهرة برقم 6337 لسنة 2005 –غير حزبية

لا تهدف الى الربح ويخضع نظامها الأساسي للقانون رقم 149 لسنة 2019 الخاص بالجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة.

الموقع الإليكتروني https://www.fdhrd.org/

© ALL RIGHTS RESERVED- 2021
FDHRD

جرائم ضد الانسانيه إرتكبها الحوثيون خلال عام 2022

مقدمة:-

الحوثيون ليس فقط جماعة دينية وإنما أصحاب مشروع سياسي مسلح يسعون للسيطرة علي حكم اليمن في ضوء فشل الجيش النظامي اليمني في مواجهته، لأنهم يعتقدون أنهم الأصلح والأحق بالحكم من أجل العمل علي إعادة النظام الإمامي.

لقد تعددت الإنتهاكات التي مارستها ميليشيات الحوثيين بحق أبناء الشعب، تاركة الكثير من المعاناة والجروح جراء تلك الإنتهاكات والتجاوزات.

دأبت الميليشيات علي تكرار تلك الإنتهاكات، وضاعفت منها وإستحدثت العديد من الجرائم بحق أبناء المجتمع وإستخدمت كافة الصور والأساليب البشعة من أجل تطبيقها بحق أبناء المجتمع.

لقد أصبحت تلك الجرائم تتكرر بشكل يومي من قبل الميليشيات والتي تقابل بصمت دولي، وأمام ذلك الصمت من المجتمع الدولي فقد صعد الحوثيين من جرائمهم وإنتهاكاتهم بحق أبناء الشعب لتشمل كل شرائح المجتمع اليمني من شيوخ ونساء وأطفال، بل وتنوعت تلك الجرائم بين قصف للمدنيين، وإنتهاك لحقوق المرأة والطفل، وزراعة الألغام، وقصف المناطق السكانية، وتعذيب السجناء، وتجنيد الأطفال، وخطف المدنيين وغيرها من الجرائم التي ترقي لجرائم الحرب.

في البداية وقبل الحديث عن أبرز الانتهاكات التي تقوم بها جماعة الحوثيين في اليمن فسوف نتطرق بشكل من الايجاز من هم الحوثيين؟ وبداية ظهورهم وما هي عقائدهم؟ وأسباب قوتهم ثم

هدفهم الأساسي وموقف المجتمع الدولي منهم ، ومن ثمه بيان ما يفعلوه من إنتهاك صريح لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان.

ومن ثمة بيان مجموعة من القطاعات التي عمدت ميليشيات الحوثيين علي إستهدافها مع بيان ذلك بمجموعة من الحالات التي تم رصدها، كقطاع الصحة والتعليم والمياه والمعتقد الديني وحقوق المرأة والطفل.

ثم بيان مجموعة من الحالات المختلفة التي تم رصدها علي مدار العام من قتل وخطف وتعذيب ونزوح وغيرها من الحالات التي تشكل ضروباً مختلفة من المعاملة المهينة واللإنسانية.

أولا:- من هم الحوثيون؟

يعرف الحوثيين علي أنهم جماعة دينية أساسهم المذهب الشيعي وتقوم علي ولاية الإمام الإثني عشرية مثل النموذج الإيراني.

ثانياً:- بداية ظهورهم:-

بدأ ظهور جماعة الحوثيون في تسعينيات القرن العشرين في محافظة تسمي صعدة وهي تبعد بحوالي 240 كم شمال صنعاء، وينتمى الحوثيون للمذهب الزيدي وهو أكثر مذاهب الشيعة قرباً من السنة، ولكن الحوثيين ينتمون للفرع الجارودي وهو أكثر الفروع تشدداً فهم أقرب لمبدأ ولاية الفقيه السائد في إيران، تم تسميتهم بالحوثيين نسبة إلي مؤسس الحركة وهو بدر الدين الحوثي، ثم أخذ الحوثيين في البداية في تكوين ظاهرة تسمي ظاهرة الشباب المؤمن في التسعينيات واتخذوا زعيمهم

حسين بدر الدين الحوثي وهو بن بدر الدين الحوثي مؤسس الحركة، ثم تحولت الحركة لتنظيم مسلح عام 2004 وهو العام الذي تم مقتل حسين بدر الدين الحوثي به.

ثالثاً:- عقائد الحوثيين:-

للحوثيين عقائد ضالة ومنحرفة منها:-

1- القول بتحريف القرآن: ويشكِّكون في طريقةِ جَمعِ القرآن ويقولونَ بتَحريفِه ويعتقدون ان القرآن الحقيقي هو قرآن السيدة فاطمة رضي الله عنها.

2- إنكار السنة النبوية: لم يدع الحوثيين مقدساً إسلامياً إلا وطعنوا فيه، فهم ينكرون سنة النبي (ص) التي رواها الصحابة وتم جمعها يقدحونَ في الكُتب المعتَمَدة عند أهلِ السنَّة، ويقدحونَ في بعضِ رواةِ الحديث..

3- السحر والطلاسم عند الشيعة الإثني عشرية والحوثيون: حيث أثناء الحروب مع الحوثيين يجدون القتلي منهم معهم طلاسم وحروز وأوراق تحوى رموزاً سحرية وبقايا حيوانات يقومون بزراعتها في أرض المعركة معتقداً بأنها تساعدهم.

4- يرون أنَّ الصَّحابة آثِمون مُعتَدُون فسَّاق، بل كُفَّار، وهو ما يقاتلون مِن أجلِه.

وغيرها من المعتقدات التي يؤمنوا بها أيضاً مثل: السب في الصحابة، وتكفير من يقوم بمخالفتهم من المسلمين وإستباحة دمهم، والاعتداء علي المساجد، وإقامة أعياد دخيلة لم يسمع بها المجتمع اليمني من قبل ... إلخ.

رابعاً:-أسباب قوة الحوثيين:-

تكمن مجموة من الأسباب وراء قوة الحوثيين وتتمثل تلك الأسباب في:

1- لا يمكن لأي جماعة صغيرة أن تصمد بدون وجود مساعدة خارجية ولعل المستفيد الأكبر من زيادة قوة الحوثيين هي دولة إيران، ويرجع السبب إلي أن إيران دولة تتبع المذهب الشيعي الإثني عشري وتجتهد من أجل نشر مذهبها، ولأنه بوصول الحوثيين إلي الحكم في اليمن سيصبح نصراً لها لأنها ستحاصربذلك السعودية وهذا سيعطيها أوراق ضغط في علاقتها مع العالم الإسلامي.

2- التعاطف الجماهيري في مدينة صعدة مع حركة التمرد بالرغم من أنهم لم يميلوا إلي فكرهم المنحرف وإنما كان التعاطف معهم ناتجاً عن تردى الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في اليمن حيث تعاني اليمن من ضعف في البنية التحتية ووجود حالة فقر مزمن بين معظم السكان خاصة مدينة صعدة والمدن اليمنية الكبرى.

3- الوضع القبلي المسيطر علي اليمن: تتكون اليمن من مجموعة من العشائر والقبائل وتقوم عدد من القبائل بدعم الحوثيين نتيجة لوجود عداءات وثارات بينهم وبين النظام الحاكم.

4- الطبيعة الجبلية لليمن: تتميز اليمن بوعورة تضاريسها الأمر الذي يجعل السيطرة عليها أمراً صعباً خاصة للجيوش النظامية، كما تكثر بها الخبايا والكهوف ولا توجد دراسات توضح الطرق بين الجبال أو أقمار صناعية ترصد الحركة.

5- من الأمور أيضاً التي ساهمت في قوة الحوثيين هو إنشغال الحكومة اليمنية بالمناداة بإنفصال اليمن إلى شمال وجنوب وخروج مظاهرات تنادى بهذا الإنفصال، الأمر الذي أدى إلي تشتت الحكومة والجيش مما ممكن الحوثيين من السيطرة علي البلاد وزيادة نفوذهم.

6- تشير مجموعة من التحليلات إلى أن الحكومة اليمنية نفسها تريد إستمرار الحوثيين من أجل كسب بعض المنافع الدولية وخاصة بعد إشارة الولايات المتحدة إلى وجود علاقة بين الحوثيين وتنظيم القاعدة.

خامساً:- أهداف الحوثيين:-

تهدف الحركة الحوثية إلى استعادة الحكم الإمامي البائد، بالتوكؤ على نظرية الولاية والاصطفاء لآل البيت التي يحاولون تكريسها كجزء أساس من الدين.

يسعى المشروع الحوثي إلى فصل شمال اليمن عن جنوبه، فهو ونتيجة لمورثه التاريخي (السياسي والطائفي) لا يؤمن باليمن الموحد، ولا يعمل لأجل بقائه في إطار دولة واحدة، لذا يؤازر الحوثيون الحراك الانفصالي المسلح ويدفعون بقوة نحو انفصال الجنوب .ولتعزيز موقفهم يخطط الحوثيون لبناء جيش مواز، بالتعاون مع أجنحة صالح في السلطة، والاستعانة بالخبرات الإيرانية

سادساً:- موقف المجتمع الدولي تجاه ميليشيات الحوثيين:-

يبدو أنه التعامل السلبي والناعم من قبل المجتمع الدولي تجاه الممارسات الإرهابية للحوثيين أدت إلي الإستمرار في تعنتهم وعدم الإهتمام بالممارسات التي تطلقها المنظمات الدولية والإقليمية من أجل وقف هذه الإنتهاكات التي تعتبر جرائم ضد الإنسانية.

تتفاقم أوضاع الأزمة اليمنية يوماً بعد يوم ويرتفع أعداد ضحاياها بسبب الإرهاب الذي تمارسه الميليشيات الحوثية سواء في داخل اليمن أو الهجمات التي تمارسها علي دول الجوار، وهذه الأفعال تستوجب رد فعل دولي من أجل إضفاء مشروعية سياسية من الداخل اليمني، ومن هنا المجتمع الدولي مطالب بالتحرك بصورة أكثر صرامة تجاه التهديدات التي تواجه السلم والأمن الدوليين

موقف مجلس الأمن:

قامت الأمم المتحدة في يونيو 2021 بإدراج الحوثيين علي القائمة السوداء للجماعات المنتهكة لحقوق الأطفال بسبب قتلها وتشريدها 250 طفلاً يمنياً.

يصف مجلس الأمن في قراره رقم 2624 لسنة 2022 جماعة الحوثيين بكونهم جماعة إرهابية، كما يدين هجمات الحوثيين العابرة للحدود للمدنيين والبنية التحتية في كل من السعودية والإمارات.

سابعاً:- ما يفعله الحوثيين في اليمن إنتهاك صريح لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان:-

النزاع الذي يحدث في اليمن يجرى بين الحكومة الشرعية المعترف بها ضد مجموعة من الميليشيات الحوثية الإنقلابية، ويجب علي كل طرف من الأطراف أن يلتزم بمبادئ القانون الدولي الإنساني المتمثل في إتفاقيات جينيف الأربع وأن اليمن من الدول الموقعة علي هذه الإتفاقيات.

ويشير البروتوكول الثاني الملحق بإتفاقيات جنيف إلي ضرورة إلتزام كل دولة بتوفير تدابير حماية إضافية للمحاربين والمدنيين أثناء النزاعات المسلحة الغير دولية.

علي كل طرف من أطراف النزاع أن يحترم قوانين الحرب سواء إلتزم بها الطرف الآخر أو لم يلتزم بها.

القانون الدولى الإنساني يوجب التميز بين المدنيين والمقاتيلين ناهيك عن حظر إستخدام مقذوفات في الأماكن السكانية، ويسمح بمرور الإمدادات الإنسانية للمدنيين.

إذ تشير المادة الثالثة من إتفاقيات جينيف الأربع علي أنه يجب علي أطراف النزاع في كل الاوقات التمييز بين المدنيين والمقاتليين بهدف عدم إلحاق ضرر سواء بالسكان المدنيين أو الممتلكات المدنية.

وأنه يمكن فقط شن هجمات ضد الأهداف العسكرية، ويحظر إستخدام أسلحة وأساليب حرب عشوائية الأثر التي من المحتمل أن تسبب آلاماً وأضراراً لا لزوم لها.

كما أعطى القانون الدولي الإنساني حماية خاصة للمسنين يجب علي طرفى النزاع حمايتها من السلب أو الهتك، وتوفير الحماية لكل من النساء والأطفال لأن الآلام التي يعاني منها الأطفال والنساء جعلت دول العالم تقوم بسن مواثيق خاصة بهم مثل إتفاقية حقوق الطفل وإتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد المرأة والجمهورية اليمنية صدقت عليهم.

نماذج علي إنتهاكات الحوثيين لحقوق الإنسان في قطاعات ومجالات مختلفة:-

أولاً:- انتهاك الحوثيين بحق القطاع الصحي:-

لقد قام الحوثيين بإنتهاكات جسيمة في قطاع الصحة منذ بداية الحرب، مما أدي إلي إستمرار في إنهيار القطاع الطبي والمنظومة الصحية ناهيك عن خروج أكثر من نصف مرافقه عن الخدمة، والإنتهاكات طالت العديد من المنشآت في مناطق واقعة تحت سيطرتها، وهناك شكاوى من المواطنين من وجود إنعدام شبه كلي للخدمات الطبية، بالإضافة إلي تفشي العديد من الأمراض والأوبئة وإنتشار الأدوية الفاسدة.

وكشفت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات في تقرير لها عن تسجيل أكثر من 5119 إنتهاك حوثي للمرافق الصحية والمستشفيات والعاملين الصحيين في مناطق متفرقة باليمن خلال الفترة من 2018 وحتي مارس 2022.

ومن أبرز الحالات التي طالت القطاع الصحي في عام 2022 ما يلي:-

1- في نوفمبر 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بإختطاف أحد الاطباء ويدعى "نصار القفاز" لمحافظة إب أثناء ذهابه إلي عمله بمستشفي أطباء المنار وقامت بقيادته إلي جهة مجهولة.

2- في منتصف نوفمبر 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بإختطاف مدير مستشفي السعودي الألماني ويدعي "عبد الله الداعري" بصنعاء وسجنه، حيث قامت الجماعة بإختطافه وتم قيادته تحت تهديد السلاح إلي أحد السجون الخاصة بالميليشيات، وقد تم إختطاف مدير المستشفي وسجنه علي خلفية إيقاف مدير المستشفي لعنصر حوثي يدعي "مسفر الطلحي" بسبب قيامه بعمليات تزوير ونهب يقوم بها داخل المستشفي.

3- في 27 نوفمبر 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بإختطاف أستاذ الجراحة الدكتور "ياسر عبد المغني" بكلية الطب جامعة صنعاء وأحد أكبر جراحين اليمن، وتعمل ميليشيات الحوثيين علي إختطاف الأطباء وإخفائهم قسرياً من أجل التضييق علي الكوادر الوطنية ودفعها للهجرة خارج البلد من أجل الإستيلاء علي المستشفيات الخاصة والذي بدوره يؤدى لإنهيار القطاع الصحي وتردى الخدمات المقدمة للمواطنين وفقاً لوزير الإعلام اليمني "معمر الإياني".

4- قامت ميليشيات الحوثيين في 24 سبتمبر 2022 بنهب العلاج الخاص بمرضي السكر من أجل بيعه في الصيدليات الخاصة، والانسولين غير موجود في مكتب الصحة والسكان بمحافظة إب.

هذا وقد كان أغلب الإنتهاكات التي قامت بها الميليشيات الحوثية في القطاع الطبي خلال العام الحالي إستهدفت خطف الأطباء وإخفائهم قسرياً من أجل تفريغ الدولة منهم ومن ثمة إنهيار المنظومة الطبية، وبذلك يكون الإنتهاكات التي قام بها الحوثيين تطيل حق أصيل من حقوق الإنسان التي تطالب بها الإتفاقيات والمواثيق الدولية وخاصة العهد الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وهو "الحق في الصحة".

ثانياً:- إنتهاكات جسيمة تؤديها الجماعات الحوثية بحق قطاع التعليم:-

1- قامت ميليشيات الجماعات الحوثية في 20 فبراير 2022 بإستهداف مدرسة "خالد بن الوليد" بمنطقة الدنانة بمديرية حيران بصاروخ بالستي مما أدي إلي إلحاق أضرار بالغة بها.

بالإضافة إلي إستهدافها مدرسة "الوحدة" بمديرية حريب جنوبي محافظة مأرب يوم 19 فبراير 2022 مما أدي إلي إصابة ثلاثة أطفال بجروح بالغة وهم (علي بن ناجي القيسي – مهند مبارك العقيلي – حمدان زايد القيسي) مما أدي إلي نقلهم إلي مستشفي عتق في محافظة شبوة من أجل تلقي العلاج، ناهيك عن تفجير مدرسة "26 سبتمبر" شمال مدينة حيس بمحافظة الحديدة يوم 12 فبراير.

2- في أغسطس 2022 قامت جماعات الحوثيين بتدمير العملية التعليمية من خلال فرض رسوم باهظة علي الطلاب في المدارس بالإضافة إلي إقصاء الكوادر التربوية وتغيير المناهج التي تهدد جيل كامل.

فقامت بإقصاء كوادر وقيادات تربوية غير موالية لها بمختلف المديريات وتعيين آخرين موالين لهم، ومنها: تم إقالة الأستاذ "عبد الجبار الليث" مدير مدرسة كمران بمديرية الظهار بمدينة إب بعد أيام من مطالبته بتوفير الكتب المدرسية للطلاب.

وقامت بفرض رسوم تقدر بحوالي 8000 ريال يمنى علي كل طالب وطالبة من أجل ضرب منظومة التعليم في ضوء وضع إقتصادي صعب للغاية.

كما قامت بفصل أكثر من 20 ألف معلم بعد أن قطعت رواتبهم منذ 6 اعوام.

3- في سعى الجماعات الحوثية في القضاء علي التعليم، قامت بفرض رسوم باهظة علي التعليم الجامعي بالإضافة إلي إغلاق العشرات من الأقسام، وفي سبيل ذلك قامت برفع رسوم الدراسة بكلية الطب البشري إلي 27 ألف دولار أمريكي عن ال6 سنوات الخاصة بالدراسة وأن يدفع الطالب الرسوم دفعة واحدة.

كما قام "محمد البخيتي" الذي تم تعيينه محافظاً من قبل الميليشيات بإقتحام مباني كليتي التربية والآداب في جامعة ذمار وإغلاقهما واعتقال أفراد حراستها بحجة أنها تابعة لوزارة التربية وليس للجامعة.

4- في 17 أغسطس 2022 وفي ضوء إستهداف الميليشيات الحوثية للتعليم ومؤسساته قام قيادي حوثي يدعى "عبد الرحيم الحمران" والذي توجد علاقة مصاهرة بينه وبين زعيم الميليشيا "عبد الملك الحوثي" بالسطو علي مدرسة "الواسعي" في صعدة وإستولي عليها ومنع الطلاب من الدراسة، ويريد تحويل المدرسة إلي ملك شخصي بحجة أن الأرض التي بنيت عليها تعود ملكيتها لأسرته.

ثالثاً:- إنتهاكات الحوثيين بشأن حرية الدين والمعتقد:-

تقوم ميليشيات الحوثيين بإنتهاكات جسيمة في حرية المعتقد الديني من أجل نشر مذهبها الطائفي والمذهبي، ومن أبرز هذه الإنتهاكات هي إنتهاك المساجد حيث قاموا بتحويل المساجد لمقرات يقومون فيها بالخطف والقتل والإعتداء جاعلين أفكارهم السياسية شعيرة دينية يرددوها علي المنابر.

هناك أكثر من 3000 إنتهاك حوثي طال المساجد منذ بداية الإنقلاب الحوثي علي مدار 8 سنوات، من حالات قتل وإختطاف وتعذيب لخطباء وأئمة المساجد والمصلين، ناهيك عن تحويل بعض المساجد لمقرات لهم.

وكان من أبرز الإنتهاكات التي طالت المساجد خلال عام 2022 ما يلي:

1- في 28 مارس 2022 قامت الميليشيات الحوثية بقيادة المدعو "أحمد يحيي صلاح السراجي" والمكني أبو تراب والذي تم تعيينه من قبل الميليشيات مسئولاً ثقافياً عن مديرية الرضمة بإغلاق مدرسة تحفيظ ومسجداً للنساء بمحافظة إب في ظل حرب تشنها علي المساجد ومدارس التحفيظ وخطباء المساجد، وإتهمت عناصر الحوثيين القائمين علي المدرسة بعدم تدريس ملازم ميليشيات الحوثيين وتدريس مناهج مغايرة لأفكارهم.

2- في 15 إبريل 2022 قامت جماعة الحوثيين بإقتحام مسجد "الإيمان" في حي نقم بالعاصمة صنعاء وقامت بالإعتداء علي المصلين ومنعتهم من صلاة التراويح، وفي ضوء رفض المصلين الإنصياع لأوامر الميليشيات نشبت مشادات حادة بينهم من الإعتداء علي المصلين ومنع الصلاة دون أي مراعاة لحرمة المسجد.

وقبلها بيومين حدثت عملية إقتحام لمسجد "أحمد ناصر" في شارع هائل، وجامع الشهداء ببديان باب اليمن بالعاصمة صنعاء وتم منع المصلين من أداة صلاة التراويح.

3- في 28إبريل 2022 قامت مجموعة من العناصر الحوثية بقيادة المدعو "مفيد الزهيرى" بإقتحام مسجد في منطقة "وادى عنه" بمديرية العدين وقامت بالإعتداء علي المصلين وإمام الجامع ويدعى "عبدالله الحكمي"، وقامت بإطلاق الرصاص داخل الجامع مما أدى إلي إصابة عدد من المصلين، وعملية الإقتحام تمت أثناء صلاة التراويح بهدف منع المصلين من الصلاة.

4- في 6 مايو 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بتغيير خطيب جامع "الرضائي" ويدعي "جمال الشجاع" بمركز مديرية الشعر شرقي محافظة إب بسبب رفضة التماهي مع خطابهم الطائفي

الذي زاد خلال تلك الفترة، فتستهدف ميليشيات الحوثيين تفكيك النسيج المجتمعي وتغيير هويته.

5- في 13 يونيو 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بقيادة "فيصل علي غالب" بإقتحام مسجد "الشراعي" في إب وإعتدت علي المصلين وقطعت أسلاك مكبرات الصوت وأتلفتها بسبب إذاعة لقرآن الكريم، وهددوا بالسجن والقتل والخطف لمن يقوم بتشغيل القرآن مرة آخرى.

6- في 17 يونيو قامت ميليشيات الحوثيين بتغيير خطيب جامع في محافظة إب بالقوة بعدما قامت بإنزاله من منبر الجمعة بالقوة بجامع الخليل بحارة أحوال رمضان بمديرية المشنة بمحافظة إب وقامت الميليشيات بالخطبة بدلاً منه، الأمر الذي أدي الى غضب المصلين ودفعهم لمغادرة المسجد وترك الصلاة.

7- في 3 أغسطس 2022 قامت الميليشيات الخاصة بالجماعات الحوثة بإقتحام مسجد في قرية الظهرة بمحافظة إب وقام قيادي حوثي ويدعى "علي العسل" بنهب مكتبته التي تحتوي علي الآلاف من الكتب الدينية والتاريخية وذلك بحجة أن الكتب التي تحتويها المكتبة مغايرة لأفكار الميليشيات ومعتقاداتها.

8- قامت جماعة الحوثيين إستهداف جامع الروان في الحديدة يوم الجمعة 2 ديسمبر 2022 الذي أسفر عن إستشهاد مواطنين وهم "أيوب معافا" ويبلغ من العمر 30 عاماً، و"محمد علي ناصر" ويبلغ من العمر 20 عاماً، وإصابة 5آخرين من بينهم أطفال، وكان ذلك إستمرار لسلسلة من الإنتهاكات طالت أكثر من 3000 مسجد منذ يناير 2015.

وبالنظر في الجرائم التي ترتكبها ميليشيات الحوثيين بحق المساجد نجد أنها تتعرض الى حق من حقوق الإنسان الأصيلة وهي الحق في حرية الدين والمعتقد التي نصت عليها الإتفاقيات والمواثيق الدولية وخاصة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

رابعاً:- إنتهاك الحوثيين لحق الإنسان في الحصول علي المياه:-

الماء عنصر أساسي من أجل التمتع بحياة كريمة،ولكل إنسان الحق في الحصول علي المياه لأنه يعتبر عاملاً حيوياً من أجل إعمال العديد من الحقوق الآخرى مثل الحق في الصحة والحق في الحياة والتمتع بمستوى معيشي لائق.

قامت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية بتقديم مجموعة من الإرشادات للدول من أجل إحترام الحق في الماء وحمايته وأن هذا الحق يجب أن يتضمن مجموعة من السمات المترابطة والأساسية مثل: التوافر والجودة وإمكانية الوصول.

ومن أبرز الإنتهاكات التي تمت ممارستها مما أدي إلي التأثير علي حق الإنسان في المياه خلال عام 2022 ما يلي:-

1- في ديسمبر 2022 قامت حملة حوثية بغلق 400 محطة لتعبئة مياه الشرب في صنعاء.

تقوم الحملات الحوثية بتوسيع نشاطاتها لتشمل هذه المرة معامل معالجة مياه الشرب في صنعاء مستهدفة بذلك مجموعة من القطاعات الحيوية من أجل تمويل جبهة الجماعة الحوثية، وأدت الحملات الحوثية إلي إغلاق 17 معملاً لمعالجة المياه في أول يومين من إنطلاقها.

وقامت الجماعة الحوثية بإعادة تشغيل عدد من تلك المعامل بعد إغلاقها بعد أن قامت بفرض مبالغ مالية كبيرة علي ملاكها، وتستهدف الميليشيات باقي ملاك المحطات من أجل فرض مبالغ مالية كبيرة عليهم أيضاً مستخدمة جميع الوسائل والأساليب القمعية.

وهناك تخوف من المواطنين من إغلاق تلك المحطات حيث أنهم يعتمدون عليها في مياه الشرب وذلك يضر بحق المواطنين في مياه الشرب، وأن جماعات الميليشيات الحوثية تعمل علي تضييق الخناق علي ملاك المحطات مما أدي إغلاق العديد منها وتهديد ما تبقي منها.

وبذلك نجد أن الحوثيين يعملون علي إنتهاك حقوق الإنسان في الحصول علي الماء الذين يستخدموه لأبسط إحتياجاتهم وهو الشرب والنظافه الشخصيه وفي الغذاء مما يؤثر علي حياة المواطنين.

خامساً:- إنتهاكات بشعة بشأن حقوق المرأة:-

الإرهاب الحوثي ما زال يمارس إنتهاكات جسيمة ضد حقوق النساء، إعتقدت النساء في بداية الامر أنها محمية في بلد محكوم بالأعراف والتقاليد التي تمنح المرأة حقوقها ولكن الميليشيات الحوثية مارست ضدهم العديد من أعمال القتل والخطف والتعذيب والإغتصاب.

إذ زادت أعدادهم في السجون ولم يقف الأمر عند ذلك بل تم ممارسة العديد من الإعتداءات الجسدية والجنسية عليهم في السجون السرية ودخلت بعض النساء في حالات نفسية بسبب التعذيب الممنهج الذي يمارس ضدهن.

تعتبر الإنتهاكات التي قامت بها الميليشيات الحوثية في عام 2022 بحق المرأة سيئة للغاية إذ تم فرض العديد من القيوض عليهم **ومن هذه الإنتهاكات ما يلى:**

1- قامت ميليشيات الحوثيين بإقرار خطة من أجل إلغاء قطاعات المرأة من مؤسسات الدولة، وقامت وزارة الخدمة المدنية بالحصول علي موافقة الميليشيات علي خطة إعادة هيكلة كافة المؤسسات الحكومية من أجل إلغاء وضع المرأة به مثل التربية والتعليم والتعليم الفني والإدارة المحلية والشباب والرياضة وغيرها من المؤسسات التي يوجود بها قطاع خاص بالمرأة وهذا وفق مخطط يهدف إلي إبعاد المرأة من مؤسسات الدولة وإحلال عناصر نسائية طائفية بدلاً منه.

2- تعرضت بعض المحاميات للإهانة في ساحات المحاكم علي يد عناصر من الشرطة النسائية حيث يسيطر الحوثيين علي الأمن والقضاء في العاصمة وأُجبروا على التفتيش بشكل دقيق ومهين وبأسلوب غير لائق بينما لا تقوم الشرطة النسائية بتفتيش الموظفات العاملات في المحاكم ولا يتم تفتيش المحامين الذكور من قبل افراد الشرطه الأمر الذي تعتبره المحاميات إهانة لهم والتقليل من شأنهن، كما لا يسمح للمحاميات التي تضع أدوات تجميل الدخول إلي المحكمة.

3- قام القيادي الحوثي خالد المداني الذي يشغل وكيل أول أمين العاصمة صنعاء بمنع دخول الرجال والنساء سويا المقاهي إلا بعد تقديم ما يفيد صلة القرابة وذلك لمنع إختلاط الرجال والنساء، كما وألزم المطاعم بعدم جلوس الذكور والإناث بجوار بعضهم وإنما في إتجاهات متقابلة من أجل مكافحة الفساد الأخلاقي، وتم تنفيذ حملات ضد المحلات النسائية تمنع عرض ملابس غير محتشمة ...إلخ.

يقوم أيضاً القيادي الحوثي خالد المداني بمنع خروج النساء من العاصمة ومغادرتها إلي أي منطقة إلا برفقة أحد أقاربها من الدرجة الأولي، وألزم نقاط التفتيش في منافذ المدينة بعدم السماح لأي مرأة بالخروج إلا بعد إثبات وجود مرافق من أحد المحارم.

4- في 15 يونيو 2022 تم مقتل إمرأة تدعى "نور علي عبدالله السراري" نتيجة إنفجار مقذوف حوثي بها في محافظة البيضاء، ولا يكاد يمر يوم دون وقوع ضحايا مدنيين جراء الألغام التي قامت بزراعتها جماعات الحوثيين.

5- في 6 سبتمبر 2022 تم إصابة إمرأة تدعي وحيدة محمد علوان بجروح نتيجة إنفجار ألغام للحوثيين في تعز، فتم إصابتها بجروح متفرقة نتيجة إنفجار لغم بها.

حيث عملت ميليشيات الحوثيين منذ بداية الحرب علي زرع ألغام أرضية في عدة محافظات أدت إلي سقوط الآلاف من المدنيين.

6- في 16 سبتمبر 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بإصابة إمرأة تدعي "أمة الرحمن محمد" بمدينة تعز بطلق ناري في كتفها الأيسر وتم نقلها إلي المستشفي من أجل تلقي العلاج.

7- في 30 أكتوبر عام 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بمنع أكاديمية من مغادرة صنعاء بعد تلقيها دعوة من أجل المشاركة في مؤتمر علمي خارج اليمن، وذلك لعدم وجود محرم وأعادتها من إحدى نقاط التفتيش أثناء طريقها إلي عدن بالرغم من أنها أرملة في عقدها الخامس وإبنها الوحيد مهاجر خارج البلاد منذ سنوات.

8- في 6 نوفمبر 2022 قام القيادي الحوثي "عبدالله ناجي السبلي" بإلقاء إمرأة سبعينية من أعلي سطح أحد المنازل في مديرية الجعفري بمحافظة ريما بعد أن تم الإعتداء عليها

بالضرب مما أدي إلي تكسير أضلاعها وأطرافها الأربعة، وعندما حاولت إبنتها الخمسينية إنقاذها قام القيادي الحوثي بإطلاق النار عليها مما تسبب في إصابتها.

وكان ذلك بسبب محاولة القيادي الحوثي الإستيلاء علي أرضها بعد أن حصلت علي حكم قضائي بملكيتها لها وإعتدي عليها بسبب رفضها منحه رشاوي لتركها.

وبرصد الإنتهاكات التي تم ممارستها ضد المرأة في اليمن منذ بداية الحرب نجد أن 70% منها المسئول عنها هم الحوثيين.

وبذلك تعرضت المرأة لمختلف أنواع القمع وكافة أشكال الإنتهاكات الذي منعها من ممارسة حقوقها وخاصة الحق في الحياة والحرية والمساواة.

سادساً:- إنتهاك بالجملة بحقوق الأطفال:-

إنتهاكات جسيمة بحقوق الأطفال خلال عام 2022، فوفقاً لمنظمة إنقاذ الطفولة يوجد أكثر من طفل يسقط كل يوم سواء كان قتيلاً أو مصاباً في اليمن، وكشفت المنظمة عن مقتل وإصابة ما يقرب من 330 طفلاً منذ بداية عام 2022 بسبب الحرب في اليمن أي ما يقرب من طفل كل يوم.

بلغ عدد الإصابات من الأطفال 241 حالة إصابة. أما حالات الوفاة فتبلغ 92 حالة منذ 1 يناير 2022 وحتي 15 نوفمبر 2022، بينما بلغ عدد الإنتهاكات التي طالت الأطفال بداية من عام 2015 حتي عام 2022 ما يقرب من 52,303 حالة، ويبلغ عدد حالات القتل من الأطفال ما يقرب من 9914 حالة قتل.

قام الحوثيين بعمليات قتل بحق أقاربهم بسبب تداعيات التعبئة الطائفية والفكرية التي غرستها ميليشيات الحوثيين في عقول الأطفال مما دفعهم لتنفيذ ما يقرب من 161 جريمة قتل وإصابة بحق أقاربهم ، منها 121 حالة قتل و60 حالة إصابة خلال العامين 2021-2022 في 11 محافظة تخضع للحوثيين.

ومن أبرز حالات الإعتداءات والإنتهاكات ضد حقوق الطفل ما يلي:

1- في 2 يونيو 2022 قام قيادي حوثي يدعى "سليم الجامعي" بإختطاف طفلة تدعى "فاطمة عبد الرقيب الجبري" التي تبلغ من العمر 13 عاماً من أجل إجبار أهلها علي تزويجها منه وهي تسكن في حي روما بمحافظة ذمار، وتعتبر منظمة "رايتس رادار" أن هذه الأعمال تمس الشرف والعرض وتسيء لذوي الضحايا إساءة بالغة.

2- في 8 يونيو 2022 إستشهد طفلان أشقاء وهم (محمد نجيب – عدي نجيب) نتيجة إنفجار قذيفة هاون حوثية بهم في منطقة المراتبة بجبل حبشي غربي المحافظة، والجدير بالذكر أن قذائف الحوثيين تتساقط بين الحين والآخر علي المناطق السكنية في المحافظة.

3- في 26 يوليو 2022 تم إستشهاد طفل يدعى "مقتدار فؤاد" برصاص قناصة ميليشيات الحوثي الإرهابية بعزلة القحيفة في مديرية مقبنة غربي محافظة تعز .

4- في 4 اغسطس 2022 تم إستشهاد طفل يدعى "أمير ماجد" من مدينة تعز برصاص الميليشيات الحوثية أثناء مروره هو وعائلته في إحدي النقاط الحوثية المتمركزة بين سامع والصلو.

5- في 21 أغسطس 2022 تم إصابة طفل يدعى "جهاد محمد بجاش" بالغ من العمر 10 سنوات برصاص قناصات الميليشيات غرب محافظة تعز بالقرب من منزلهم في قرية شعبة القوبة حذران.

6- في سبتمبر 2022 تم إصابة طفلة تدعى "عناية دستور الحبشي" وهي تبلغ من العمر 13 عاماً نتيجة إنفجار لغم بها في مدينة تعز، وقد قام بزراعته الجماعات الحوثية مما أسفر عن إصابتها بجروح خطيرة ومنها بتر قدمها.

7- مقتل طفل يدعى "قيس ماجد شرف الأموي" في نوفمبر 2022 من مديرية جبلة علي يد ميليشيات الحوثيين في منطقة إب وسط البلاد وجاء ذلك بالتزامن مع حالة من الإنفلات الأمني التي تشهدها مديريات المحافظة، وتستهدف ميليشيات الحوثيين أبناء المحافظة دون أي رقابة وتنتهك حقوق المواطنين مستغلة حالة الإنفلات الأمني الذي بدوره أدي إلى انتشار الجريمة والقتل والسطو علي مملتكات المواطنين.

8- في 6 نوفمبر 2022 تم إصابة طفل يدعي علي عوض الجرمي وهو يبلغ من العمر 15 عاماً نتيجة إنفجار لغم به وهو من منطقة البيضاء مما أدي إصابته بجروح أدت إلي بتر قدميه.

9- بالإضافة إلي إصابة أطفال جراء تفجير مسجد الروان يوم الجمعة الموافق 2 ديسمبر 2022.

هذا وبالرغم من تعهد الحوثيون وتوقيعهم خطة عمل لدى الأمم المتحدة يتعهدوا بموجبها بإنهاء تجنيد الاطفال وإستخدامهم كجنود، أو قتل وتشريد الأطفال، أو القيام بهجمات علي المدارس والمستشفيات.

وبالرغم من ذلك إلا أن الحوثيين ما زالوا ينتهكوا حقوق الأطفال بالرغم من تعهدهم بإنهاء تلك الإنتهاكات وأن ذلك يمثل إنتهاك صريح لخطة العمل التي وقعوا عليها، والميثاق العالمي لحقوق الطفل.

حالات أُنتهكت حقوق ما بين قتل ونهب وسرقة وخطف ...إلخ خلال عام 2022:-

أ- حالات قتل:-

1- في 13 يناير 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بقتل مسناً أمام عائلته يدعي " صالح حسين مفشخ البرماني" ويبلغ من العمر 65 عاماً، وهو من قرية الصلب عزلة أل برمان بمديرية الزاهر محافظة البيضاء، وتم قتله علي يد قناص حوثي بمنطقة يراح، وذلك أثناء قيادته لسيارته من أجل إنقاذ إبنته وكان برفقته طفلان من أحفاده إلا أن إبنته والطفلان نجوا من القتل.

2- في 13 يناير 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بقيادة "المشرف علي سيله" بقتل شيخ قبلي يدعى "عبدالرحمن مرداس" وإثنان من أقاربه وهم بدر وجمال وذلك بسبب رفض الشيخ عبد الرحمن مرداس تحشيد مقاتلين إلي صفوف الحوثيين في جبهتي مأرب وشبوة، فنصبوا له كميناً مسلحاً وأطلقوا عليه الرصاص هو وأقاربه مما أدي إلي مقتلهم علي الفور وهرب الحوثيين بعد التأكد من وفاتهم.

3- في 30 يناير 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بقصف منزل في حي الشماسي بمدينة تعز مما أدي إلي مقتل عريس وعروسته وهم (عبدالله سعيد شميس وزوجته أنيسه) حرقاً ولم يكن يمضي علي زواجهم شهر، وهي زوجته الثانية التي تزوجها بعد وفاة زوجته الأولي بمرض السرطان، كما أدي القصف إلي إصابة عدد من أبنائه.

4- في 4 مارس 2022 قامت ميليشيات جماعة الحوثيين بقتل شاب يدعى "محفوظ علي عبد الجليل" عقب صلاة الجمعة بمحافظة تعز.

وقام الشاب زيارة إلي منزل والده وفور وصوله تعرض للقنص المباشر من قبل قناصة حوثية متمركزة في تبة حمي شمالي مدينة تعز.

وفي 7 مارس 2022 تم مقتل المواطن "هزاع حسان" البالغ من العمر 60 عاماً نتيجة إستهدافه بطلقة نارية برأسة أثناء قيامه برعى الأغنام بمديرية مقبنة غرب محافظة تعز.

5- في 18 إبريل قامت ميليشيات الحوثيين الإرهابية بقتل شاب يدعى "رامي حسن غازي" البالغ من العمر 24 عاماً جراء عملية تعذيب له في معتقل "الأمن الوقائي" بمحافظة حجة، وذلك بعد مرور ثلاثة أشهر علي إختطافه.

وأوضح وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني أن قتل هذا الشاب يعتبر جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية لأنه يذكرنا بمأسأة آلاف الأسري والمختطفين الذين يتم معاملتهم بأبشع صور التعذيب النفسي والجسدي في المعتقلات.

6- في 16 مايو 2022 توفي المواطن "باسم عبد الكريم الحوبري" في سجون ميليشيات الحوثيين الإرهابية جراء تعذيب تعرض له وقامت عناصر الميليشيات بتسليم جسمانه لأهاليه بالجبر وطالبتهم بسرعة دفنه تهرباً من أي تحقيقات جنائية.

7- في 19 مايو 2022 توفي المواطن "علي هادي مسفر بن رقابة" يبلغ من العمر 25 عاماً وهو من ابناء محافظة الجوف نتيجة تعرضه للتعذيب في أحد المعتقلات الخاصة بالميليشيات في صنعاء، وكان قد تم إختطافه قبلها بشهرين ليكون الثاني الذي يتم قتله خلال التعذيب في أقل من يومين.

وذكرت لجنة الحقوق والإعلام أنه مواطن مدني لا ينتمي لأي جهة ويعتبر أحد ضحايا الجرائم اليومية التي ترتكبها ميليشيات الحوثيين ضد أبناء محافظة الجوف.

8- في 10 يوليو 2022 تم مقتل مواطن يدعي "عبده الريمي" أمام منزله برصاص الميليشيات الحوثية المتمركزة في تبة القارع غرب مدينة تعز وتم قتله اثناء إحضاره أضحية العيد.

9- قامت ميليشيات الحوثيين في 22 يوليو 2022 بإعدام مواطن يدعى "محمد أحمد عبده حميدان" بقرية الكيدة بمديرية حيس محافظة الحديدة بعد أن كانت إختطفته قبلها بأيام إلي جهة مجولة، وقد عثر المواطنين علي جثته بعد أن أعدمته الميليشيات وألقت بجثته بأحد الشعاب.

10- في 1 سبتمبر 2022 قامت ميليشيات الحويثيين بإختطاف قاض يدعي "محمد الحران" وقيادته إلي جهة مجهولة ثم قتله وذلك حتي لا يستمر في كشف فسادهم من أجل السيطرة علي كل شيء.

11- في 15 سبتمبر 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بقتل مواطنان وهم (محمد سيف علي سعيد، محمد عبد الواسع) غرب منطقة تعز وهما موظفان يعملان في مصنع الشيباني للطلاء، وقد كان المواطنان ينتظران أتوبيس المصنع للذهاب للمنزل.

12- في 2 ديسمبر 2022 تم الإعتداء علي مواطنيين من "آل العباقة" مما أدي إلي مقتل مواطنان وهم (هاشم احمد هاشم عباقة ومقبول احمد مقبول عباقة) وإصابة ثلاثة آخرون وهم (علي محمد حسن و عدنان محمد مقبول ومحمد محمد هاشم) برصاص عصابات الحوثيين الذين سعوا للسطو علي أراضيهم بالقوة في محافظة الحديدة.

وقد حاولت العصابة المسلحة بمحاولة حفر بئر في أراضيهم والإستيلاء عليها، والعصابة يتزعمها "عادل عاطف" وهي متخصصة في نهب الأراضي والسطو عليها في الحديدة والصليف وباجل، وتقوم هذه العصابة بشن حملات نهب للأراضي وتحويلها إلي ملكيات خاصة.

13- في 7 ديسمبر 2022 تم مقتل شاب يدعى "فهمي سعيد" دهساً في محافظة إب علي يد مجموعة من الحوثيين وذلك وسط العديد من الإنتهاكات والجرائم اليومية التي تشهدها المحافظة.وينتمي الشاب لمنطقة تسمي كريف السارة وتقع بمديرية العدين غرب محافظة إب.

14- في 8 ديسمبر 2022 تم مقتل مواطن مسن يدعي "عبدالله حيدر" نتيجة تعرضه لعملية دهس من قبل مجموعة من الحوثيين مرافقين للقيادي الحوثي "محمد علي الحوثي" بشارع الدائري الغربي لمدينة إب وبذلك يكون الضحية الثاني خلال ساعات.

والجدير بالذكر أنه سقط عشرات الضحايا من المواطنين في محافظة إب نتيجة حوادث دهس منهم من فارق الحياة ومنهم من تم إصابته بإعاقة دائمة ومنهم ما يزال يعاني من إهمال طبي وعدم حصوله علي رعاية طبية.

15- تعرض الصحفي توفيق المنصوري في ديسمبر 2022 للتعذيب في أحد المعتقلات الحوثية مما تعرض جمجمته للكسر وتوفى، وقد كان معتقل منذ عام 2015 وتم تعذيبه هو واثنان آخران في زنازين انفرادية ولمدة 45 يوم، وتدين نقابة الصحفيين اليمنية تلك الانتهاكات والتعذيب وتقييد الحرية.

ب-حالات نهب وسرقة:-

1- في 2 يونيو 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بإقتحام منزل البرلماني السابق والقيادي في التجمع اليمني للإصلاح الدكتور عبد الرحمن بافضل في العاصمة صنعاء ونهب محتوياته، وقد قامت عناصر الحوثيين بتسلق سور المنزل وتكسير الأبواب وإقتحام المنزل بطريقة تعكس همجية الميليشيات والأمر الذي تسبب في زعر وسط سكان الحي.

2- في 24 سبتمبر قامت ميليشيات الحوثيين بنهب معدات وممتلكات خاصة بشيخ يدعي "عبدالواحد الدعام" في مديرية الرضمة بمحافظة إب في ظل عمليات نهب تقوم بها الميليشيات وعليات النهبجاءت بتوجيهات من القيادي الحوثي "يحيي حسين السراجي".

ت-حالات إختطاف:-

1- في 22 يوليو قامت الميليشيات الخاصة بالجماعات الحوثية بإختطاف ناشطين إثنين في غب وهم (مراد البنا – خالد الأنس) وذلك علي خليفة منشورات لهم علي مواقع التواصل الإجتماعي، وقامت بوضعهم في أحد السجون الخاص بها في مدينة إب. وتقوم الميليشيات بعمليات الإختطاف من أجل كسب الأموال وتقوم بالإفراج عن بعض المختطفين ولكن في نفس الوقت ترفض الإفراج عن البعض الآخر.

2- في 25 يوليو 2022 قامت ميليشيات الحوثيين بإختطاف شاب يدعي "عبد اللطيف الطاهري" في مديرية ريف إب في ظل مجموعة من الإنتهاكات التي تمارسها الميليشيات في المحافظة.

وقد تم إختطافه بناءً علي توجيهات القيادي الحوثي "الغادر العامري" وذلك بسبب إنتقاد الشباب لإنتهاكات الميليشيا، حيث يتهم الأهالي القيادي الحوثي بممارسة الإنتهاكات وفرض الجبايات علي المواطنين.

3- في 30 يوليو 2022 قامت جماعة الحوثيين بإختطاف شاب يدعي "محمد صادق قائد" بمنطقة المجمعة بمديرية ريف إب وذلك بعد أيام قليلة من إختطاف الشاب عبد اللطيف الطاهري، والقيادي الحوثي الغادر الغامري هو أيضاً من يقف وراء عملية الخطف ويرفض الإفراج عنه.

4- قيام ميليشيات الحوثيين في ديسمبر 2022 بشن حملة إختطاف ضد المواطنين في مديرية بني مطر بسبب رفضهم مصادرة أراضيهم علي يد مجموعة من الحوثيين،

وكان أبناء المديرية قد نفذوا تجمعاً إحتجاجياً من أجل إعادة أراضيهم فتم التعدى عليهم وإعتقال جميع المشاركين.

5- وفي نوفمبر 2022 قام الحوثيين أيضاً بحملات عسكرية مماثلة وقامت بخطف ما يزيد عن 25 شخصاً من المشايخ والأهالي بسبب رفضهم أعمال نهب أراضيم.

وتعمل الميليشيات علي تفكيك منطقة بني مطر من أجل نهب جميع الأراضي والمنازل ويساعدهم في ذلك القضاء التابع لهم الذي يصدر احكاماً باطلة تمكنهم من نهب ممتلكات وأراضي المواطنين.

ث- حالات إصابة:-

1- في 15 اغسطس 2022 تم إصابة شاب يدعى "أصيل ذاكر الأغبري" الذي يبلغ من العمر 22 عاماً علي يد ميليشيات الحوثيين بمحافظة تعز، ونُقل لشاب إلي المستشفي من أجل تلقي العلاج في وقت كان يتعرض فيه الأهالي للحصار.

2- في 20 أغسطس 2022 تم إصابة احد المواطنين ويدعى "مصطفي محمد" برصاص قناص ميليشيات الحوثيين ويبلغ من العمر 28 عاماً في منطقة تعز.

ج- حالات مختلفة :-

1- في 5 سبتمبر 2022 قامت جماعة من ميليشيات الحوثي بالإعتداء علي محامي يدعي "نجيب النظاري" داخل حرم المجمع القضائي بمدينة إب وهددوا المحامي بالقتل عقب الإعتداء عليه.

2- قيام قيادي حوثي يدعى "عيسي محمد الجابي" بإطلاق النار علي والده بمديرية المخادر شمال محافظة إب في ضوء تصاعد جرائم قتل الأقارب بمناطق المليشيات، وقد نجا الأب بأعجوبة بعد تدخل الجيران من اجل منع الإبن من قتل أبيه، وتشهد محافظة إب وغيرها من المحافظات الخاضعة لميليشيات الحوثيين جرائم من قبيل هذا النوع مع وجود تغذية حوثية قائمة علي إستباحة دماء الآخرين حتي ولو كانوا آباءهم أو أمهاتهم.

3- بسبب إنتهاكات حقوق الإنسان في اليمن أدي إلي نزوح نحو 485 أسرة خلال شهر نوفمبر 2022، بينما بلغ عدد النازحين داخلياً حتي نوفمبر 2022 حوالي 8979 أسرة تتكون من 49227 فرد من 21 محافظة وتوزعوا علي 12 محافظة، وأدت الحرب إلي تدمير منازلهم وفقد سبل كسب عيشهم.

4- هناك 124 حالة عنف ضد العاملين الانسانيين في اليمن في 2022:-

رصدت الأمم المتحدة ما يقرب من 15 حادثة إختطاف و13 حالة إعتقال بحق العاملين في الاعمال الانسانيه، بالإضافة لإختطاف ما يقرب من 34 سيارة تخص العمل الإنساني، حيث ابلغ شركاء العمل الإنساني عن 124 حادثة عنف ضد العامليين الإنسانيين والأصول الإنسانية في اليمن في الفترة من يناير 2022 وحتي سبتمبر 2022 وكان معظم هذه الحوادث من شهر إبريل حتي يونيو.

واسفرت تلك الحوادث عن مقتل عامل إنساني وإصابة 4 آخرين.

وتعتبر محافظتي الحديدة وحجة أكثر المدن التي تشهد إنتهاكات للعمل الإنساني.

الخاتمة:-

يعتبر الحوثوين جماعة دينية أساسها المذهب الشيعي، وبدأ ظهورهم في التسعينيات من القرن العشرين، ويتميزوا بمجموعة من العقائد الضالة التي يسعوا من خلالها لتطبيق أفكارهم التي يؤمنون بها ويسعون لنشرها.

لقد إكتسب الحوثيون قوة نتيجة الدعم الخارجي لها متمثل في دولة إيران وغيرها من العديد من العوامل التي عملت علي زيادة هذه القوة وذلك في ضوء تعامل سلبي من قبل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية أدي إلي تفاقم الأزمة وإرتفاع أعداد الضحايا.

لقد مارس الحوثيون إنتهاكات بالجملة في حق الإنسانية فإستهدفوا مجموعة من القطاعات المختلفة، وشملت كل فئات المجتمع، وتنوعت ما بين القتل والتشريد والتعذيب ... إلخ.

ومن أبرز القطاعات التي إستهدفها الحوثيون هي الصحة والتعليم ودور العبادة الذين يعتبروا الأساس في قوة الدولة أو إنهيارها.

وشملت الإنتهاكات كل فئات المجتمع خاصة المرأة والطفل والمسنين، وتنوعت ما بين قتل وعذيب وإختفاء وضرب ونزوح ... وغيرها من كافة أشكال المعاملة المهينة واللانسانية.

التوصيات:-

وفي النهاية هناك مجموعة من التوصيات التي يمكن الإسترشاد بها من أجل محاولة وقف الإنتهاكات التي تُمارس ضد حقوق الإنسان:-

1- لا بد من مساءلة الحوثيين أمام المحاكم الجنائية الدوليه عما إقترفوه من جرائم ضد الإنسانية، وخاصة القيادات الحوثية الذين عملوا علي هدم مؤسسات الدولة.

2- تحرك المجتمع الدولي تحركاً فعلياً من أجل فرض قرارات دولية ملزمة للحوثيين.

3- وضع عقوبات صارمة من مجلس الأمن في حالة رفض ميليشيات الحوثيين رفض تنفيذ القرارات المفروضة عليهم.

4- متابعة عمليات نقل الاسلحة إلي اليمن وإصدار قرارات بمنع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وردع كل من يفعل غير ذلك.

5- فرض عقوبات علي الدول التي تدعم الحركة الحوثية وتمدهم بالسلاح من اجل إستمرار القتال.

6- السعي لتطبيق آليات العدالة الإنتقالية في المجتمع اليمني من أجل إحلال السلم والأمن وبناء مجتمع ديمقراطي.

7- إنشاء لجان تقصي الحقائق لبيان ورصد الإنتهاكات التي يمارسها الحوثيين في اليمن، من أجل وضع عقاب رادع ضدهم.

8- مواجهة عسكرية حاسمة ضد الجماعة الحوثية من أجل إعادة الأمن والسلام للدولة مرة آخرى.

9- وضع سبل حماية للفئات الضعيفة كالمرأة والطفل والمسنين بالإضافة إلي المدنيين حيث إنهم اكثر الفئات تعرضاً للضرر في تلك الحرب.